(299) المعنى: وقوله. (كذلك كنتم من قبل) اختلفوا في معناه، فقال قوم: كما كان هذا الذي قتلتموه بعدما القى إليكم السلام مستخفيا من قومه بدينه خوفا على نفسه منهم، كنتم أنتم مستخفين باديانكم من قومكم حذرا على أنفسكم فمن ا عليكم، ذهب إليه سعيد بن جبير وقال ابن زيد معناه كما كان هذا المقتول كافرا فهداه ا، كذلك كنتم كفارا، فهداكم ا. وبه قال الجبائي. وقال المغربي: معناه كذلك كنتم أذلاء آحادا إذا صار الرجل منكم وحده، خاف أن يختطف. وقوله: (فمن ا عليكم) قيل في معناه قولان: أحدهما - قال سعيد بن جبير: فمن ا عليكم باظهار دينه، واعزاز أهله حتى أظهرتم الاسلام بعد ما كنتم تكتمونه من اهل الشرك. وقال السدي: معناه تاب ا عليكم " فتبينوا إن ا كان بما تعملون خبيرا " معناه انه كان عليما بما تعملونه قبل أن تعملوه. قال البلخي في الآية دلالة على أن المجتهد لايضل، لان النبي (صلى ا عليه وآله) لم يضلل مقدادا ولا بترأ منه. ومن قرأ " لست مؤمنا " بفتح الميم الثانية، قال: معناه لا تقولوا لمن استسلم لكم لسنا نؤمنك. وهو وجه حسن.

قوله تعالى: (لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل ا باموالهم وأنفسهم فضل ا المجاهدين باموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد ا الحسنى وفضل ا المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما (95) درجات منه ومغفرة ورحمة وكان ا غفورا رحيما) (96) - آيتان -.